مجلة المجمع الجزائري للغة العربية

OPEN ACCESS APC FREE

[ردمد.إ-e-ISSN: 2773-2703؛ ردمد.و-p-ISSN: 1112-6523]

المجلد 22 - الرقم 1 / 2026 ص.ص. 11-36

تحميل اللفظ المتقدم دلالة الاستعمال المتأخر

Anachronistic Assignment of Later Usage-Based Meanings to Earlier Lexical Forms

*** أحمد بن حسن الغامدي - Ahmed Hassan ALGHAMDI**

جامعة الباحة – الباحة، السعودية

Al-Baha University – Al-Baha, Saudi Arabia

ahmed.h.alghamdi@bu.edu.sa

استُلِم في: 2026/03/30 **قُبِل في:** 2026/04/18 **نُشِر في:** 2026/06/30

الملخص

لم يزل يجري على استعمال ألفاظ العربية ما يجري على سائر اللغات، من تغير دلالات طائفة من الألفاظ، فيُستعمل اللفظُ عند المتأخر في وجوهٍ لم تكن عند من سبقه. وربما أفضى هذا التغير في الدلالات إلى وقوع اللبس في تفسير كلام العرب، بأن يُحمَّل الاستعمال المتقدمُ للفظِ المعانيَ المتأخرة عن زمانه، قصدًا أو بغير قصد، فيفضي ذلك إلى تفسير كلام العرب على غير وجهه وتحريفه عن موضعه. وسننظر في هذا البحث في هذه المسألة، متأملين تفسيرَ أهل زماننا لمعاني طائفةٍ من ألفاظ العربية، وتنزيلهم إياها في أزمانها. فنعرف بذلك قدرَ تبصرهم -عند تفسير كلام العرب- بتبدل دلالات الألفاظ، والزمان الموافق لكلِّ معنى، ونتأمل ما قد يقع في تفسيرهم من الأوهام لإغفال هذا الأمر. وسيكون ذلك بالنظر في طائفةٍ من معاجم المعاصرين، وفي شيءٍ من تراجمهم لكلام العرب. ويدلُّ مثل هذا البحث على بابٍ من التحقيق ينبغي أن يتفطن له الناظرون في اللغة، تعليمًا وتحقيقًا وتفسيرًا.

الكلمات المفتاحية: تغير الدلالات، المولَّد، المعاجم التاريخية، الترجمة، وضع المعنى في غير زمانه.

* المؤلف المراسل: أحمد بن حسن الغامدي

ABSTRACT

Like all languages, Arabic has experienced continuous semantic change, whereby certain lexical items have acquired meanings that were not present in earlier periods. Such diachronic shifts can give rise to interpretive difficulties, particularly when later semantic values are unconsciously or consciously projected onto earlier usages. The result is often anachronistic reading and interpretive distortion. The present study addresses this question by examining contemporary interpretations of certain Arabic lexical items and assessing how their meanings have been defined and applied across their respective periods. It seeks to determine the degree of diachronic sensitivity exhibited in the interpretation of classical Arabic texts, particularly with respect to semantic shift and historical contextualisation. The study also analyses the forms of interpretive inaccuracies that may result from insufficient attention to these factors. This will be undertaken through an examination of certain contemporary dictionaries, together with selected examples drawn from different translations of classical Arabic texts. The analysis thus identifies a dimension of critical inquiry that demands the attention of those engaged in the study of classical Arabic, whether in pedagogy, philological inquiry, or interpretive practice.

KEY WORDS: semantic change, neologism, historical dictionaries, translation, anachronistic interpretations.

* Corresponding author : Ahmed Hassan ALGHAMDI

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 22 - الرقم 1 / 2026

- مقدمة

لمَّا شرع علماء العربية بوضع المعاجم في المئة الثانية فما بعدها، وجعلوا يفسرون ما أرادوا تفسيرَه من كلام العرب كالقرآن والسنة والشعر، كانت العربية التي بين أيديهم -في جملتها- على طريقة واحدة، من زمانٍ واحد. وأكثر ما يقع من اختلافٍ في معاني الألفاظ إنما هو من قبيل اختلاف الأحوال وتنوع الدلالات واختلاف لغات العرب في شيءٍ من الألفاظ، لا لتغيُّر دلالات الألفاظ بتغير الزمان، وتبدُّل أطوارها لتقلُّبِ الحدثان. ثمَّ لمَّا انسلخ الزمان، وتطاول العهد من بعد العرب الأوائل، توسَّع الناس في استعمال كثيرٍ من الألفاظ على غير وجهها عند الأوائل، وتغيرت دلالات بعض الألفاظ وحُرِّفت. وأسباب تبدل معاني الألفاظ هذا كثيرة، ويكثر عند علماء اللغة المعاصرين الكلامُ عن أسبابها ومن ذلك: أنيس (1976)، وعيدان وكاطع (2018)، والمنصوري (2018). وربما كان ذلك من أثر كلام العامة، أو غلبة واحدٍ من المعاني على سائر معاني اللفظ، أو أن يُتوسع في معنى اللفظ بالمجاز ونحوه، أو من أثر الأخذ عن لغات الأعاجم ومتابعتهم في بعض دلالات ألفاظهم ومجازاتهم، وغير ذلك من الأسباب.

ولم يزل الناسُ من قديمٍ مشتغلين بتفسير كلام العرب، إما بوضع المعاجم، وإما بشرح كلامهم، أو ترجمته، أو نحو ذلك. إلا أنَّ مسألة تعيين معاني الألفاظ الموافقة لأزمانها لم تكن محلَّ عنايةٍ لأهل المعاجم السابقين، ولم يكن لهم اشتغالٌ ظاهرٌ بتأثيل الألفاظ، وردِّها إلى أصولها، وبيان أطوارها وتغير دلالاتها. وربما ورد بعضُ ذلك في كلامهم عرضًا، من غير أن يبسطوا القولَ فيه أو يريدوا بذلك تأريخ هذه الاستعمالات، كأن يوردوا استعمال لفظٍ ثم يصفوه بمثل قولهم: مولَّد (الموسى، 2023). وقلة عناية الأوائل بمثل هذا التأريخ للألفاظ، ربما أوهمَ الناظر أنَّ بعض ما ذكروه من استعمالاتٍ فصيحٌ قديم، أو ربما حمَّل -عند القارئ- بعض الألفاظ المتقدمة والشواهد المتقدمة معاني لم تحدث إلا في الأزمنة المتأخرة.

وكذلك القول في معاجم المعاصرين، فبعضهم يورد الألفاظ ومعانيها من غير تفصيلٍ في تأريخ هذه المعاني، وفصلٍ بين العربيِّ القديم، والمولَّد، والمولد المتقدم والمتأخر والمعاصر، ونحو ذلك. ولم ينقطع إلى هذا التأريخ لمعاني الألفاظ إلا بعض معاجم المعاصرين التي سدَّت هذا الباب الذي لم يُسدَّ قبلُ، بالاجتهاد في تأريخ هذه المعاني والدلالات، والتفتيش عن مبادئ استعمالها، مثل: "معجم الدوحة التاريخي للغة العربية"، و"المعجم التاريخي للغة العربية" المشهور بـ"معجم الشارقة".

غيرَ أنَّ مسألة تفسير ألفاظ العرب في جملة الكلام ربَّما وقعت فيها أوهامٌ من جهة تعيين أزمنة استعمالات الألفاظ، ونسبة كلِّ معنى إلى زمانه، وتحميلِ اللفظ المتقدم معنى متأخر. وهذا يقع في معاجم اللغة العامة، وفي المعاجم التي يُراد بها تأريخ اللغة، وفي كلام المعالجين لكلام العرب تفسيرًا وتعليقًا وترجمةً ونحو ذلك. وسننظر في هذا البحث في طائفةٍ من معاجم العربية، وفي مواضع متفرقة من كلام المفسرين لكلام العرب. ونخصُّ بالنظر طائفةً من ألفاظ العربية التي يكثر تحميلها -عند أهل العصر- معاني ليست من زمانها، ونرى كيف صنع أصحاب المعاجم والمفسرون لكلام العرب عند تفسير هذه الألفاظ.

ومثل هذا التأمل واستقراء حال أهل العصر في تحميل الألفاظ المعانيَ الموافقةَ لزمانها يقفنا على تبصرهم بتبدل دلالات الألفاظ في العربية، وفهمهم كلام العرب على وجهه الذي استعمل عليه في زمانه. ويبصرنا كذلك بقدر حاجة المشتغلين بعلوم العربية وتعليمها بإفراد هذا الباب بالكلام -أقصد تعيين أزمنة المعاني- تعليمًا وتأليفًا وتحقيقًا. وهذه المسألة -على عظم شأنها- قليلٌ الكلام فيها، بل ترى المعاجم التي وُضعت لتأريخ معاني الألفاظ في العربية تقع في شيءٍ من الوهم، ويرد ذكر بعضه في هذا المقال.

ومدار البحث في هذا المقال على مسألتين: هل يفضي تبدل المعاني في كلام العرب بمرِّ الزمان إلى أن يقع اللبس عند الناس -خاصةً وعامةً- في فهم كلام العرب الأوائل؟ وما الذي يحمل الناظر في كلام العرب أن يُحمِّل اللفظَ المتقدم المعنى المتأخر؟ وأما مادة هذا البحث، المعينة على جواب هذه المسألة والبصر بأثر تغير الدلالات، فعلى قسمين -كما تقدَّم-: أولها معاجمُ اللغة، وثانيها شيء من كلام من فسَّر كلام العرب، بالعربية أو بترجمته. وأما معاجم العربية فأربعة، من أشهر معاجم زماننا، معجمان عامَّان، ومعجمان من معاجم تاريخ اللغة العربية -ونذكر هنا المعاجم العامة فمعاجم التأريخ-: المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1972)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (عمر، 2008)، ومعجم الدوحة التاريخي للغة العربية[1]، والمعجم التاريخي للغة العربية الذي قام عليه مجمع الشارقة[2].

وأما سبل النظر في هذه المعاجم، فهي:

- إيراد المعاجم معجمًا معجمًا، وذكرُ عناية أصحابها بتعيين أزمنة المعاني إما تصريحًا وإما تعريضًا، والتمثيل على ذلك من كلِّ معجم.
- ضرب الأمثلة من كلِّ معجمٍ على شيءٍ من تحميل الألفاظ معاني ليست من أزمانها -إن وُجدت-. وأعقب على كلِّ مثالٍ بتعقيبٍ يسير، لأنَّ بعضَ الألفاظ محتاجٌ إلى بيانٍ حتى يظهر للناظر أنَّه حُمِّل معنًى ليس من زمانه.

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 22 - الرقم 1 / 2026

- عند ذكر الأمثلة من المعاجم العامة، وهي "الوسيط" و"معجم العربية المعاصرة"، فإني أعزو كلَّ مثالٍ إلى موضعه من الكتاب المطبوع، لاستقامة العزو في هذه الحال لأن الكتابَ مطبوعٌ ثابت. أما عند ذكر الأمثلة من "معجم الدوحة" و"معجم الشارقة"، فإني أثبت في البحث صورةً من موقع المعجم، لأنَّ الأصل فيه أنَّه إلكتروني، وأصحابه يديمون إصلاحه ومراجعة ما فيه، فربما تغيَّرت الصفحة التي عزونا لها، وإثباتها هنا بصورتها أوثق في العزو وأحفظ للفائدة.

وإذا انقضى ذكرُ المعاجم، صرنا إلى شيءٍ من كلام من فسَّر كلام العرب، وأغلب ذلك من التراجم الإنجليزية لكتب العرب. وسننظر -قبل الخوض في هذه الأمثلة- في بعض من تكلم عن أمر تغيُّر دلالات الألفاظ العربية، وأثرها في فهم كلام العرب وتفسيره وتعليمه. ثم ننتقل بعد ذلك إلى مادة البحث فنتأمل في مناهج هذه المعاجم والتراجم في تعيين أزمنة معاني الألفاظ، وتفسيرها بما هو موافقٌ لزمانها أو مخالفٌ له.

1. كلام الباحثين في تحميل الألفاظ معاني ليست من زمانها

يكثر في تآليف المعاصرين وأبحاثهم نقدُ المعاجم والتراجم وما يدخل في بابها من تفاسيرٍ لكلام العرب، وذكر ما يقع فيها من أوهام وأغلاط، والتعقيب عليها تخطئةً وتقويمًا، مثل دراسات (الضبيب، 2009؛ الشريف، 2016؛ المسعودي، 2023)، على أنَّ أكثر هذه الأبحاث لا تذكر المسألة المذكورة في هذا المقال وتفردها بالبحث، نقصد: النظر في تحميل الألفاظ العربية معاني ليست من زمانها. ومن الأبحاث النادرة جدًّا التي تنظر في هذه المسألة، بحثٌ لبعض العجم اسمه كاشر (Kasher, 2024)، ذكرَ أنَّ كثيرًا من المستشرقين -ممن نظرَ في كتاب سيبويه دراسةً وترجمةً- قد أخطأ في فهم كلمة (الحروف) في كلام سيبويه، ففسرها بمعناها المتأخر، وهو: (حروف المعاني)، وإنما كان يستعملها سيبويه بمعنى (اللفظ) بإطلاق.

ويذكر بعضهم هذا المعنى بغير إفرادٍ له، ويقع في كلامه عرَضًا، إلا أنهم قلة. ومن ذلك كلامٌ لرجلٍ اسمه قلِدن، ينقد فيه ترجمةَ روزنتال لمقدمة ابن خلدون، فيقول في نقده ما ترجمته: "ومن صفات روزنتال أنه يعمد إلى الألفاظ العربية فيترجمها بشيءٍ من كلام عامة الإنجليز مما هو غيرُ موافقٍ لزمان الألفاظ العربية... ومن ذلك استعماله لكلمة: salesman رجل مبيعات، بدل: باعة" (Gliden, 1959, p. 327).

والإشكال هنا في اللفظ الإنجليزي، وأنَّه يحمِّل الأصلَ العربي شيئًا من الدلالات المعاصرة والألقاب المحدثة، فيجعل المترجمُ ابنَ خلدون كأنما هو رجلٌ من أهل زماننا، فيتكلم عن: رجل المبيعات، بدل البائع. وهذا كثيرٌ في ترجمة روزنتال، كاستعمال: الإدارة المالية، ترجمةً لـ(رتبة المال)، و(إدارة سياسية) ترجمةً لكلمة (الإمارة)،

و(سلطة تنفيذية) ترجمةً لكلمة (الحل والعقد)، ونحو ذلك. وربما وقع في ترجمة روزنتال كذلك شيءٌ فُسِّر فيه اللفظ العربي المتقدم بمعناه المتأخر، كما سيرد إن شاء الله في عنصر (تحميل الكتاب والتراجمة المعاصرين الألفاظ المتقدمة المعاني المتأخرة) في ترجمته لكلمة: (مجتمع).

وممن ذكرَ مسألة تفسير الألفاظ بمعانٍ ليست من زمانها، وعرَّج عليها في كلامه غيرَ مفردٍ لها ببحث الدكتورة ليلى المنصوري في معرض كلامها عن تبدُّل دلالات الألفاظ في العربية، فقالت: "هذه التحولات الدلالية لها تأثير كبير على فهم النصوص الكلاسيكية والحديثة. فقد تؤدي التغيرات في المعاني إلى سوء الفهم في تفسير النصوص الدينية، والأدبية، والقانونية. لذا، فإن دراسة التطور الدلالي للغة العربية أمر ضروري لفهم كيفية تغير المعاني عبر الزمن. علاوة على ذلك، فإن التغيرات الدلالية تؤثر في عمليات الترجمة من العربية وإليها. إذ إن بعض الكلمات التي تغيرت معانيها عبر الزمن قد تؤدي إلى ترجمات غير دقيقة إذا لم يؤخذ السياق التاريخي والتطور الدلالي في الاعتبار" (المنصوري، 2025، ص. 60).

وهذا المعنى هو عين الأمر الذي ستراه مفصلًا في هذا البحث، مجموعًا له طائفة كبيرة من الأمثلة. وليس يُراد بهذا البحث الكلام عن ألفاظٍ بعينها مفردةً كصنيع المستشرق الذي تقدَّم في كلمة (الحرف) في كلام سيبويه، وإنما تُذكر فيه طائفةٌ من الألفاظ تمثيلًا على ما هو أعمُّ منها وأحوج إلى التفصيل فيه، وهو الغلط في تفسير الكلام المتقدم بتحميله معنى المتأخر.

2. أثر تبدُّل الدلالات في صناعة المعاجم

لمَّا تقدمت الكلامَ هذه المقدمةُ، حسُنَ الآن الانتقال إلى ذكر المعاجم الأربعة التي سبق تعدادها، ذاكرين إياها على ترتيب أقدميتها، ناظرين في تنزيلها المعاني في أزمانها.

1.2. المعجم الوسيط

وضع "المعجمَ الوسيط" مجمعُ اللغة العربية بالقاهرة سنة 1972، وكان أصحابه يتنبهون فيه لمسألة تغير دلالات الألفاظ، من غير تفصيلٍ في ذلك. فكان المعجم إذا أوردَ اللفظ وذكر شيئًا من استعمالاته المتأخرة بعد عصر الرواية، عقَّب عليه برمز: (مو)، أي: مولَّد، ولو ذكرَ شيئًا من معانيه المتأخرة جدًّا أو المعاصرة، عقَّب عليه بكلمة: (محدثة). وربما ذكروا الاستعمالات التي أقرَّها المجمع نفسُه من المولَّدات والمعرَّبات والاستعمالات المختلف فيها، ونحوها، فقالوا: (مج)، أي: أقره المجمع.

وهذا كثيرٌ في المعجم الوسيط، ومن الألفاظ التي ذكروا أنها محدَثة (مح): (الاحتلال) في معنى غلبة قومٍ على بلد (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1972، ج. 1، ص. 194)، و(الراتب) للأجر الذي يأخذه العامل على عمله (ج. 1، ص. 326)، و(رشَّحه) أي زكَّاه (ج. 2، ص. 346)، و(التفاني) في إجهاد النفس في الأمر (ج2، ص. 704)، و(اقتراح) للرأي يُقال ليُنظر فيه (ج. 2، ص. 724)، ونحوها. ومن الألفاظ التي ذكروا أنَّ المعجم أقرَّها (مج): (الدولة) للبلاد المستقلة بأمرها، لها نظامٌ في الحكم، ورعيَّة يُنسبون إليها (ج. 1، ص. 304)، و(الغداء) لأكلة الظهيرة -وهو في أصله أكلة أول النهار- (ج. 2، ص. 646).

ولمجمع القاهرة مذهبٌ في الاحتجاج بالاستعمالات القديمة على صحة الاستعمالات المولدة، وهو أنهم يلحقون المعنى المتأخر بالأصل المتقدم، وإن لم يكن مأخوذًا منه عند التحقيق. ومما ذكروه من ذلك وألحقوه بشاهدٍ قديم، فمثل قول المحدَثين: ساهم، ومظاهرة، وتجمهر، والفشل، والجيل، والتركيز، والإعدام، والقيم، والثقافة، والتصفية -لحلِّ الشركة ولتحرير الدين-، ونحو ذلك من الألفاظ (أمين والترزي، 1989). إلا أنَّهم -مع ذلك- لا يأنفون من بيان أنَّ هذه الاستعمالات مولدة، وربما نسبوها إلى أصلها الأعجمي الذي تُرجمت منه ترجمةً لفظية، وهذا ظاهرٌ في معجمهم -أي المعجم الوسيط-، وفي قرارات المعجم نفسه (أمين والترزي، 1989). وهذا على الضدِّ مما تراه من غيرهم من أهل اللغة المشتغلين بـ(التصويب اللغوي)، أو من المعاجم التي ربما حملت الاستعمال المتأخر على اللفظ المتقدم صراحةً أو بلحن العبارة، من غير بيان أنها معانٍ مولدة أو محدثة، كما سترى في "معجم اللغة العربية المعاصرة".

وعلى أنَّ "المعجم الوسيط" محسنٌ في بيان أحوال دلالات هذه الألفاظ، وهداية المتأدب إلى زمانها بإجمال، فيميز المولد منها من المحدث من الفصيح القديم، إلا أنَّه مع ذلك لم يعتنِ بتأصيل هذه المولدات والمستحدثات، ويبين أصلها ومبتدأ استعمالها، وإن كان نافعًا في بيان بعض ذلك مجملًا من غير تفصيل، محسنًا في تبيين أزمنة كثيرٍ من المعاني، غيرَ محمِّلٍ -في الجملة- الألفاظ المتقدمة المعاني المتأخرة.

2.2. معجم اللغة العربية المعاصرة

وأما "معجم اللغة العربية المعاصرة"، فلم يكن له عنايةٌ بنسبة المعاني إلى زمانها، ولا يكاد يفرِّق بين المولد والفصيح القديم، إلا في القليل النادر جدًّا[3] (عمر، 2008، ج. 2، ص. 1570). بل لو تأملتَ هذا المعجم، لوجدتَه يُكثر من تحميل اللفظ المتقدم المعنى المتأخر، فيورد المعاني المولدة والمحدثة، ثمَّ يستشهد لها بالشواهد القديمة. وهذا الفعل لا يخلو من أن يكون وهمًا، بأن يُظنَّ أن الشاهد القديم موافقٌ للمعنى المتأخر، أو تدليسًا، بأن يُورد الشاهد القديم في تعريف المعنى المحدث، موهمًا أنه ملحقٌ به، من غير بيانٍ ولا تفصيل. وأمثلة ذلك من المعجم كثيرة، فمنها: (القِيَم)، في معنى

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية
المجلد 22 - الرقم 1 / 2026

المذهب والمعتقد والآداب والأخلاق والفضائل والشرائع، وهو استعمالٌ محدَث (أمين والترزي، 1989، ص. 212)، بل هو -كما ذكر بعض علماء العربية- مترجمٌ ترجمةً لفظيةً، أخذه أهل العصر من قول الإنجليز: values[4] (الهلالي، 1984، ص. 46). وقد عرَّف أصحاب هذا المعجم كلمةَ (القيم) بهذا المعنى المحدث، ثم استشهدوا عليه بآيةٍ من القرآن الكريم، فقالوا: "القيم: الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني: يحث الكاتبُ في كتاباته على القيم الأخلاقيّة، ﴿هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا﴾" (عمر، 2008، ج. 3، ص. 1878).

ومعنى (قيمًا) في هذه الآية: (مستقيمًا)، كما ذكر أهلُ التفسير كالطبري (1968، ج. 12، ص. 282). وفي هذا التعريف والاستشهاد بالآية تفسيرٌ لها بمعنى متأخر ليس من ذاك الزمان، وتحميلٌ للفظ دلالةً متأخرة، توقع اللبس والوهم في فهم كلام العرب، فيظنُّ الظان أنَّ المعنى في الآية أنَّ الدين دين قيمٍ أخلاقية واجتماعية -بمعنى القيم المعاصر-، ونحو ذلك من الاستعمال المحدث للفظ.

ومما يشبه لفظَ (القِيَم)، لفظُ: القَيِّم، كما في قول المعاصرين: (كتابٌ قيِّم)، ونحو ذلك. وقد ذكرَ أصحاب مجمع القاهرة أنَّه معنى محدَث، وأنَّ القيِّم في كلام العرب: المستقيم الذي لا عوج فيه، أو القائم على الأمر، وأما استعمالها بمعنى النفيس فمولَّد (أمين والترزي، 1989، ص. 39). أما "معجم اللغة العربية المعاصرة" فقد فسَّر أصحابه آية من القرآن الكريم بهذا المعنى، فقالوا إن من معاني القيِّم: "نفيسٌ ذو قيمة ’مجلاّت قيِّمة- كتاب قيِّم- عنده كتب قيِّمات- {فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ}‘" (عمر، 2008، ج. 3، ص. 1878).

وتحميلُ الاستعمالات المتقدمة الدلالات المتأخرة -تصريحًا أو بلحن العبارة- كثيرٌ في (معجم اللغة العربية المعاصرة) كما تقدم، ومن ذلك صنيعهم في (الحمار الوحشي)، فقالوا عند تعريف كلمة (الحمار): "حيوان داجن من الفصيلة الخيليّة يُستخدم للحمل والركوب، ومنه الأهلي والوحشي الذي يكون مخطَّطًا باللّونين الأبيض والأسود" (عمر، 2008، ج. 1، ص. 557). والوحشيُّ من الحيوان، ما كان يستوحش من الناس ولا يستأنس بهم ويكون في الفلوات ونحوها، ويُصاد، وهو ما يسمونه اليومَ: بَرِّيًّا. وأما الحمار المخطط -وهو من جملة الحمر الوحشية غير الأهلية- فكانوا يسمونه حمارًا عتابيًّا، وسمَّاه بعض المتأخرين زردًا (تيمور، 2001، ج. 4، ص. 9-10).

ومما يكثر أصحاب "معجم اللغة العربية المعاصرة" من صنعه: أنَّهم يوردون المعاني المعاصرة مع الشواهد المتقدمة ويخلطون بين المعاني من غير تمييز بين المعاني المتقدمة والمولدة والمحدثة، فيوهمون بذلك -قصدًا أو من غير قصد- أنَّ اللفظ المتقدم موافقٌ للمعنى المتأخر أو المعاصر، أو أنَّ الاستعمال المعاصر متابعٌ للاستعمال المتقدم مشتقٌّ منه.

ومن ذلك ما تراه من إيرادهم حديثًا ترد فيه كلمة (الخطة) بمعنى الخصلة والأمر -وهذا هو المعنى المتقدم عند العرب- وجعلهم إياه في سياقٍ تسبقه وتلحقه استعمالات لكلمة (الخطة) بمعناها المعاصر، الذي هو (التدبير)؛ فقالوا: "خُطَّة [مفرد]: ج خُطَط: منهج أو طريقة، مجموعة التدابير والإجراءات المتخذة الهادفة إلى إنجاز عملٍ ما "تمّ وضع خُطَّة دوليّة لمكافحة الإرهاب- يُفسد خُطّة العدوّ لإطلاق النَّار- إِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا [حديث]: أمرًا واضحًا في الهدى والاستقامة" ° خُطَّة اللّعب: الخُطَّة الموضوعة قبل حدث رياضي والمنفَّذة خلاله- خُطَّة جهنميّة: محكمة..." (عمر، 2008، ج. 1 ص. 664). وهذا موهمٌ أن لفظ الخطة في الحديث موافقٌ لما تقدمه وما لحقه من معاني (الخطة) المعاصرة[5].

وعلى كل حال، لم يعتن أصحاب (معجم اللغة العربية المعاصرة) بتعيين أزمنة الاستعمالات، بل كانوا يكثرون من إيراد الأساليب المعاصرة مع الشواهد الفصيحة من غير تمييز بينها[6]، ولسنا ندري أهذا وهمٌ من واضعي المعجم، فيحملون اللفظَ المتقدم على معناه المتأخر، أم هو أمرٌ تعمَّدوه، كأنما يُريدون تصويب الاستعمالات المعاصرة مثل (القيم) و(الخطة) ونحوها، وبيان فصاحتها بإلحاقها بالشاهد المتقدم.

3.2. معجم الدوحة ومعجم الشارقة

ابتدأ العملُ في "معجم الدوحة التاريخي للغة العربية" حوالي سنة 2013، ولم يزل أصحابه معتنين بتهذيبه والزيادة فيه وتكثير مادته، وكذلك "المعجم التاريخي للغة العربية" الذي قام عليه مجمع الشارقة، وابتدأ فيه أصحابه سنة 2020. وهذا المعجمان قائمان على تعيين أزمان معاني الألفاظ، وفيهما نفعٌ كبير وجهدٌ عظيم. ولـمَّا كانا قائمين في أصلهما على تعيين أزمنة ابتداء استعمال المعاني للألفاظ كانا أضبط من المعجمين اللذين تقدَّما، وأكثر إيرادًا للشواهد منزَّلة في أزمانها، وأقلَّ تحميلًا للفظ المتقدم المعنى المتأخر. إلا أنَّهما ربما وقعا، مع ذلك، في شيء من الأوهام، فحمَّلا اللفظ المتقدم المعنى المتأخر. ومما يرد في "معجم الدوحة" من ذلك، كلمة: (غداء)، قال أصحابه:

الصورة1: تأريخ كلمة (الغداء) في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية



المصدر: الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية (استرجع في: 9 فبراير 2026)

فعرَّفوا الغداء بمعناه المتأخر، وجعلوه الأكلَ الذي يؤكل ظهرًا، وليس هذا معنى الغداء في كلام العرب.[7] والغداء مشتقٌّ لفظه من الغُدوة، والغدوة ما بين صلاة الفجر إلى أول النهار. وابتداء تعريف كلمة الغداء بكلمة (أكلة الظهيرة) مخالفٌ لمعنى اللفظ عند العرب، ومخالفٌ لما يرد عند المفسرين من تصور الواقعة -لدلالة لفظ الغداء على أول النهار- وتصور أن سيرهما كان في الليل وحديثهما كان صدرَ النهار (ابن عطية، 2001، ج. 3، ص. 529) لا في أنَّ حديثهما كان وسط النهار كما حُمِّل اللفظ في "معجم الدوحة".

ومما وقع في "معجم الدوحة" و"معجم الشارقة" من تحميل اللفظ المتقدم المعنى المتأخر، صنيعهم في كلمة (خطة) التي تقدَّم بيانها، فجعلوا استعمالها -بمعنى الأمر المدبر- من كلام العرب من أيام جاهليتهم. فقد ورد في معجم الدوحة:

الصورة2: تأريخ كلمة (خطة) في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية



المصدر: الموقع الإلكتروني لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية (استرجع في: 9 فبراير 2026)

وكذلك صنع معجمُ الشارقة، فأورد البيت نفسه، ثم زاد عليه، فقال:

الصورة3: تأريخ كلمة (خطة) في معجم الشارقة التاريخي للغة العربية



3 - 17

وـــ: الأَمْرُ المُدَبَّرُ.

ق **قبل الإسلام** (-1000هـ/378م) إلى (-1هـ/621م)

قالَ الفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ (ت: 90ق هـ=530م) يَفْخَرُ بِنَفْسِهِ وقَوْمِهِ:

إنّا أَبَيْنا عَلَيْكُمْ خُطَّتَيْ دَنَفٍ***مِنَ الـمَذَلَّةِ لا يَرْضَى بِها البادي

شعر الفند الزماني، تح: الضامن، ج: 1، ص: 9.

س **الإسلامي** (1هـ/622م) إلى (132هـ/749م)

قالَ رُؤاسُ بْنُ تَميمٍ (ت: 10هـ=631م) يَمْدَحُ قَبيلَةً:

وكَمْ كانَ فيها مِنْ رَئيسٍ مُعَمَّمٍ*** رَؤوبٍ لِصَدْعِ الخُطَّةِ الـمُتَفاقِمِ

ابن ميمون، منتهى الطلب، تح: طريفي، ج: 9، ص: 75.

ع **العباسي** (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ البَعيثُ الـمُجاشِعِيُّ (ت: 134هـ=751م) يَهْجُو:

كُلَيْبٌ لِئامُ النَّاسِ قَدْ تَعْلَمونَهُ***وأَنْتَ إذا عُدَّتْ كُلَيْبٌ لَئيمُها

لَقًى مُقْعَدُ الأَحْسابِ مُنْقَطَعٌ بِهِ***إذا القَوْمُ راموا خُطَّةً لا يَرومُها

شعر البعيث المجاشعي، تح: عدنان محمد، ص: 92.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمعجم الشارقة التاريخي للغة العربية (استرجع في: 9 فبراير 2026)

وليست (الخطَّة) في بيت الفِند الزِمَّاني بمعنى الأمر المدبر، وظاهر الكلام وسياقه يدلُّ على أنها إنما وردت بمعنى الحالة والخصلة، وهذا معنى الخطة في كلام العرب. فالفند الزماني يذكر في سياق الأبيات أنه مفارقٌ هؤلاء القوم، لأنهم شرطوا عليه ما لا يرضاه، وليست حالهم بالمرضية، وأنه يمتنع من جوابهم إلى هاتين الخطتين التي فيها ذل؛ فالمعنى أقرب إلى قولك: امتنع عن هذه الخصال والأحوال التي فيها مذلة لا تُرضى[8، 9].

وأما احتجاج أصحاب "معجم الشارقة" بقول رؤاس بن تميم (ت: 10هـ):

وكم كان فينا من رئيسٍ مُعَمَّمٍ   رؤوب لصدعِ **الخطة** المتفاقمِ

فظاهر معنى الخطة فيه: الحال والخطب، وهو الذي يستقيم به المعنى. ومن الطريف أنَّ محقق الكتاب الذي نقلوا عنه البيتَ، يقرر هذا المعنى صراحةً في عين الصفحة التي نقلوا الكلام منها، فيقول: "والخطة: الحالة والأمر. والمتفاقم: الذي تفاقم وانتشر" (ابن ميمون، 1999، ج. 9، ص. 74). وأما استشهادهم بقول البعيث المجاشعي (ت: 134هـ):

كليبٌ لئام الناس قد تعلمونه   وأنتَ إذا عُدَّت كليبٌ لئيمها

لقًى مُقعدُ الأحساب منقطعٌ به   إذا القوم راموا خطةً لا يرومها

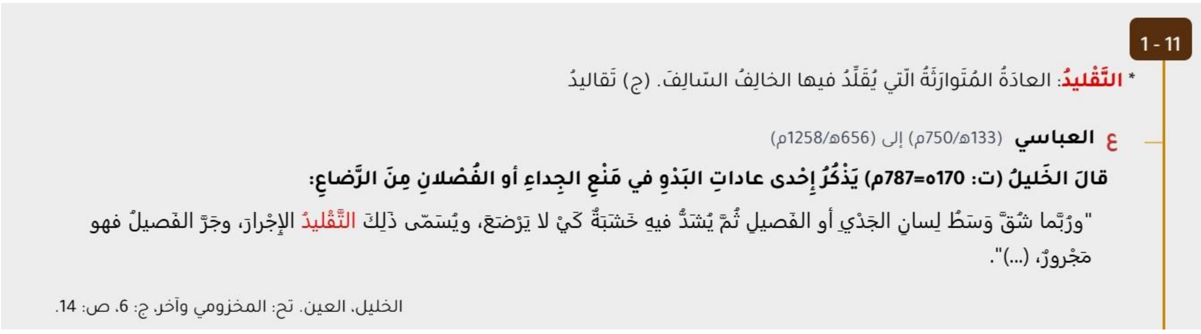
فليس فيه معنى التدبير، بل هو أقرب إلى معنى القصد والحال والأمر الذي يُطلب، فكأنه يقول إنه تقعد به همته عن طلب الأمر الذي يطلبه القوم. وهذا استعمالٌ مشهور، أقصد (يروم خطةً)، يريدون به أن المرء يطلب أمرًا وخَصلةً وقصدًا، ومن ذلك قول قيس:

وفي اليأس للنفس المريضة راحة إذا النفس رامت خطةً لا تنالها

وقد وردت أبيات البعيث هذه في شرح (نقائض جرير والفرزق)، وفسَّر شارح هذه الأبيات قولَ البعيث بقوله: "أي إذا القوم راموا بُلغةً، أي شيئًا يُتبلَّغ به وليس بطائلٍ، لا يرومها، لا يطمع فيها عجزًا عنها" (التيمي، 1419هـ، ج. 1، ص. 84)، فلم يفسرها بمعنى الأمر المدبر كما فسرها أصحاب معجم الشارقة.

ومن الألفاظ التي تراها في معجم الشارقة: (التقليد) و(التقاليد)، للعادات والرسوم التي يتوارثها القومُ وتستقرُّ فيهم خلفًا عن سلف. وقد ذكرَ أصحابُ (معجم القاهرة) أن هذا الاستعمال محدث، وصوَّبوه إلحاقًا بقول العرب: (تقليد) لمتابعة المرء في الأمر من غير نظر وتدبر (أمين والترزي، 1989، ص. 38). أما أصحاب "معجم الشارقة" فجعلوه من استعمالات العرب المتقدمة، وحملوا عليه شيئًا من كلام الخليل بن أحمد (ت. 170هـ)، فقالوا:

الصورة4: تأريخ كلمة (تقليد) في معجم الشارقة التاريخي للغة العربية


1 - 11

* **التَّقْلِيدُ**: العادَةُ المُتَوارَثَةُ الّتي يُقَلَّدُ فيها الخالِفُ السّالِفَ. (ج) تَقالِيدُ

ع **العباسي** (133هـ/750م) إلى (656هـ/1258م)

قالَ الخَليلُ (ت: 170هـ=787م) يَذْكُرُ إِحْدى عاداتِ البَدْوِ في مَنْعِ الجِداءِ أو الفُصْلانِ مِنَ الرَّضاعِ:

"ورُبَّما شُقَّ وَسَطُ لِسانِ الجَدْيِ أو الفَصيلِ ثُمَّ يُشَدُّ فيهِ خَشَبَةٌ كَيْ لا يَرْضَعَ، ويُسَمّى ذَلِكَ التَّقْلِيدُ الإِجْرارَ، وجَرَّ الفَصيلُ فهو مَجْرُورٌ، (...)".

الخليل، العين. تح: المخزومي وآخر، ج: 6، ص: 14.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمعجم الشارقة التاريخي للغة العربية (استرجع في: 9 فبراير 2026)

وليس هذا معنى (التقليد) في كلام الخليل، بل معناه: إدارة الشيء على لسان الفصيل وشدّه. وقد عرَّف الخليلُ نفسه (التقليد) بهذا المعنى، فقال: "لو دققتَ حديدةً ثم لويتَها على شيءٍ فقد قلدتها. والبُرَةُ التي فيها الزمام إقليد، يُثنى طرفها على الطرف الآخر ويُلوى لَيًّا شديدًا حتى يستمسك" (الفراهيدي، 2003، ج. 3، ص. 422).

4.2. خلاصة القول في هذه المعاجم وتحميلها الألفاظَ المتقدمةَ المعانيَ المتأخرة

ليس المراد هنا ذمَّ هذه المعاجم أو نقدها، وإنما بيان أنَّ الوهم بتحميل الألفاظ معاني ليست من زمانها يقع عند كثيرٍ من الناس، حتى المشتغلين بعلوم العربية الدارسين لها المنقطعين إلى وضع المعاجم. أما المعاجم التي نُظر فيها في هذا البحث، فبين معجمٍ يقلُّ فيه هذا الأمر، كالمعجم الوسيط، ومعجمٍ يكثر فيه جدًّا، حتى يبلغ بصاحبه أن يكثر تحميل الآيات والأحاديث المعاني المتأخرة كمعجم اللغة العربية المعاصرة، وبين معاجم حسنة في تعيين أزمنة ألفاظ المعاني، إلا أنَّ الوهم يقع فيها كمعجم الدوحة ومعجم الشارقة.

وأكثر ما يكون من تحميل الألفاظ المتقدمة المعاني المتأخرة إنما يكون في المواضع الملتبسة التي يقارب المعنى المتأخر فيها المعنى المتقدم، أو يشبهه في الظاهر، أو يستقيم تفسير الكلام بالمعنى المتأخر، وإن كان بذلك فهمًا للكلام على غير وجهه. ويكون ذلك غالبًا في ألفاظٍ قلّ استعمال معناها الفصيح القديم أو درسَ، وغلبَ استعمالُها المعاصر على الأفهام، حتى أدخل على واضعي المعاجم الأوهام. وتأمل ذلك في مثل كلمة (خطة) و(غداء)، لا تكاد تجد أحدًا يستعملها على وجهها الفصيح المتقدم، ولا يعرفها أكثر المتأدبين إلا بمعناها المتأخر. وكذلك ألفاظٌ مثل: (الحرف)، التي ذكر بعض المستشرقين -وتقدم ذكره- أنَّ كثيرًا ممن ترجم كتابَ سيبويه حملَ اللفظ على معناه المتأخر، وهو (حروف المعاني)، على أنَّ كلمة (الحرف) عند سيبويه إنما كان يُراد بها (اللفظ) بإطلاق (Kasher, 2024). ومثل هذه الأوهام كثيرة الوقوع عند المفسِّرين لكلام العرب -ترجمة وتعليقًا-، كما سترى الآن.

3. تحميل الكتاب والتراجمة المعاصرين الألفاظ المتقدمة المعاني المتأخرة

تقدَّمت سياقة أمثلةٍ من الأوهام عند أصحاب المعاجم، ونذكر الآن شيئًا مما يرد في كلام عامة الكتاب، والتراجمة خاصةً. ويرد هنا شيءٌ من التفصيل في كلمة واحدة، وهي (الخطة)، ثم يتبعها جدولٌ فيه سياقة طائفة من الأمثلة على تحميل الألفاظ المتقدمة المعاني المتأخرة، من التراجم خاصةً. وقد خُصَّت التراجم بالتمثيل هنا لأنه أشدُّ إظهارًا لمثل هذه الأوهام، فالعربي ربما أورد الشاهدَ بالعربية ولم يفسر كلَّ لفظٍ على حياله، فلا يُعلم أحمل اللفظَ على معناه في زمانه أم حمَّله معنًى متأخرا. أما الترجمة، فلا بدَّ للترجمان فيها من تفسير كلِّ لفظٍ، وبيان المعنى الذي فهمه الناظر في الكلام العربي.

أما كلمة (خطة) فهي من أكثر الألفاظ التي تُحمَّل في الكلام المتقدم المعنى المتأخر، كما رأيتَ في معجم (اللغة العربية المعاصرة) و(معجم الدوحة) و(معجم الشارقة). ويكثر كذلك تحميله المعنى المتأخر في كلام المفسرين المعاصرين لكلام العرب، تعليقًا وترجمة، ومن ذلك قول الأستاذ الدكتور محمد حسين أبو صالح: "إن تلك السياسة الشريفة تجسد

العمل بمبدأ التخطيط للمستقبل وليس الركون دون عمل... كل ذلك يشير إلى أن الصحابة مارسوا التخطيط متأسين في ذلك بالرسول عليه الصلاة والسلام. قال صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لا تسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها) وفي رواية أخرى: (وإنه قد عرض خطة رشد فاقبلوها)" (أبو صالح، 2016، ص. 21-22).

وهذا تفسيرٌ للحديث تفسيرًا غيرَ موافق لمعنى اللفظ في ذلك الزمان، وإلباسه لبوسًا متأخرًا. وكذلك ترى في كثيرٍ من التراجم الإنجليزية لكتب العرب، يترجمون (الخطة) بكلمة: (plan)، وهذه كلمة إنجليزية تفيد معنى (الأمر المدبر). ومن ذلك ما ورد في ترجمة (المغازي) للواقدي، في ترجمة نفس الحديث الذي تقدَّم: "أما والله لا يسألونني اليومَ خطةً في تعظيم حرمةِ الله إلا أعطيتُهم إيَّاها" (الواقدي، 1966، ج. 2، ص. 587). وقد ترجموها بقولهم: " Today, whatever they ask me of a plan regarding the [تدبير وترتيب بخصوص تعظيم حرم الله] glorification of God's sanctuary, I shall grant it to them" (Al-Wāqidī, 2011, p. 288). فحُمِّل لفظ (الخطة) ما لم يحتمل في ذاك الزمان، وفُسِّر بمعناه المتأخر عن زمان استعماله أو المعاصر.

ولو تأملتَ كثيرًا من تفسير كلام المعاصرين، رأيتهم يكثرون من حمل الألفاظ على المعاني المتأخرة مثل فعلهم في كلمة (الخطة). والوقوف على مثل هذه الأوهام في التراجم أيسر، كما تقدم. ونورد لك في هذا الجدول أمثلةً على تراجم إنجليزية لكلام العرب، وفسِّرت فيها ألفاظٌ بمعانيها المتأخرة عن زمان المتكلم، وربما كانت معاني حدثت بُعيد زمانه، أو كانت متأخرة جدًا أو معاصرة. وبعض هذه التراجم لقومٍ مشتغلين بالترجمة، وبعضها لقومٍ من علماء العربية وأساتذتها، عربًا وعجمًا، وترد أمثلة التراجم هذه من غير كثير تفصيل:

الجدول 1: أمثلة على تحميل اللفظ المتقدم المعنى المتأخر عند المعاصرين

اللفظ	معناه المتقدم	معناه المتأخر	مثال في كلام المترجمين
فشل	الضعف والانكسار	ضد الفلاح والنجاح	في ترجمة قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ﴾ [الأنفال: 46]، ترجمها طائفةٌ بقولهم: fail (وهي تناظر المعنى المعاصر للفشل)، مثل: The Monotheist Group، وMuhammad Sarwar ، وSamy Mahdy، ونحوهم.
غداء	طعام أول النهار	طعام منتصف النهار	في ترجمة قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾ [الكَهۡف: 62]، ترجمها طائفةٌ كبيرةٌ بمعناها المتأخر، واستعملوا كلمةَ lunch (وهو طعام الظهر) كعبدالحليم، وفاضل سليمان، وSafi Kaskas، وT. B. Irving، ونحوهم.

الدولة	الدورة والنوبة والعاقبة في الأمر	البلاد التي يحكمها أهل سلطان	في ترجمة قول الفرزدق الوارد في العقد الفريد: "لمّا مات الحجاج، وقام سليمان، قال الفرزدق: لئن نفرُ الحجاجِ آلُ معتِّبٍ[10]****لَقوا دولةً كان العدوُّ يُدالها لقد أصبح الأحياءُ منهم أذلةً*****وموتاهم في النار كلحًا سبالُها وكانوا يرون الدائرات بغيرهم... فصار عليهم بالعذاب انفتالها" (ابن عبد ربه، 1983، ج. 2، ص. 51). فترجمها المترجم بقوله: " they found a state ruled by their enemy (وجدوا أنَّ الدولة [بمعناها المتأخر] يحكمها العدو)" (Ibn ʿAbd Rabbih, 2009, p. 42).
المجتمع	مكان الاجتماع	الناس والقوم والجماعة من الناس	ترجمة قول ابن خلدون: "المعتدلون والمتخذون البيوت للمأوى قد يتكاثرون في البسيط الواحد بحيث يتناكرون ولا يتعارفون فيخشون طرق بعضهم بعضًا بياتًا، فيحتاجون إلى حفظ مجتمعهم بإدارة سياج الأسوار التي تحوطهم" (ابن خلدون، 1999، ج. 2، ص. 725)، قال المترجم: " they must protect their community (أي: يجب أن يحموا مجتَمَعَهم [بالمعنى المعاصر، أي قومَهم وأمتهم وجماعتهم]" (Ibn Khaldun, 1969, Vol. 2, p. 358).
مستبد	منفردٌ بالرأي لا يشاور	طاغية متجبر	ترجمة ما ورد في العقد الفريد: "لا تكن أول مشير، وإياك والهوى والرأي الفطير. ولا تشيرنَّ على مستبد" (ابن عبد ربه، 1983أ، ج. 1، ص. 59)، ترجمها المترجمُ بقوله: "Do not give advice to a despot (أي: لا تعطِ نصيحةً لطاغية)" (Ibn ʿAbd Rabbih, 2006, Vol. 1, p. 46).
مراهق	غلامٌ قارب البلوغ ولمَّا يبلغ	الفتى من قُبيل البلوغ أو بعده حتى يناهز العشرين	ترجمة ما ورد في تاريخ الطبري: "فبصر به ابنه القاسم بن حبيب، وهو يومئذٍ قد راهق... فمكث الغلام حتى إذا أدرك [أي بلغ] لم يكن له همة اتباع أثر قاتل أبيه" (الطبري، د.ت، ج. 5، ص. 440)، قال المترجم: " Habib's son, al-Qasim b. Habib, caught sight of the head. At that time he was still an adolescent... The boy waited until the time when he was grown up (في ذلك الوقت كان لا يزال مراهقًا [بالمعنى المعاصر]... وانتظر الصبي حتى كبر)" (al-Ṭabarī, 1990, p. 143).

الحمار الوحشي	الحمار غير المستأنس	الحمار المخطط، أبيضَ وأسود	في ترجمة بلوغ المرام: "عن أبي قتادة الأنصاري -رضي الله عنه- في قصة صيده الحمار الوحشي..."، ترجمها بعض من ترجم بلوغ المرام بقوله: " concerning his hunting a zebra (بخصوص صيده الحمار المخطط)" (Ibn Hajar al-ʿAsqalani, 2003, p. 264)، وترجمها بعضهم بقوله: " the story a zebra being hunted by him (قصة الحمار المخطط الذي تم صيده من قبله)" (Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, 2016, p. 114).
قائمة	ظاهرة ومستقرة	ثبت تكون فيه الأسماء	ترجمة ما ورد في كتاب البخلاء: " "الخصال التي تدعو إلى ذلك كثيرة، وهي قائمة معروفة، من ذلك [كذا وكذا وكذا]..." (الجاحظ، 1938، ج. 1، ص. 146)، ترجمها المترجمُ بمعناها المتأخر بقوله: " The catalogue of factors prompting the increase is extensive and widely acknowledged (قائمة العوامل التي تؤدي إلى ذلك واسعة ومعروفة على نطاق واسع)" (al-Jāḥiẓ, 1999, p.78).

ومثل هذه الأوهام تقع في كلام الخاصة من أهل العربية ومن أهل العلم في فنونهم، ومن كبار الكتاب، ومن عامة المتأدبين. وعند تتبع أكثر الوهم في مثل هذا الألفاظ، تجده قد اجتمعت فيه أمورٍ، منها:

- أنَّ هذه الألفاظ قد قلَّ استعمال معناها الفصيح القديم أو درسَ، فما تكاد تجد أحدًا من غير المشتغلين بعلوم العربية وكلام الأوائل يستعمل -بل يعرف- (الخطة) بمعناها الفصيح، أو (الغداء)، أو (الدولة).
- أنَّ هذه الألفاظ قد غلبَ استعمالُها المعاصر على الأفهام، وما تكاد ترى أحدًا يستعمل هذه الألفاظ إلا باستعمالها المولد، فما يكاد أحد يستعمل (الخطة) إلا في معنى التدبير، و(الغداء) إلا في معنى أكلة الظهر، ونحو ذلك.
- وهذه الألفاظ -بعدُ- ملبسةٌ في سياق الكلام الذي ترد فيه، فيجوز تأول الكلام بالمعنى المعاصر، فلا تجد النفس فيه بأسًا لموافقته المعنى، كما رأيتَ في (خطة) و(حمار وحشي) ونحوها.

وهذا ينبئك أنَّ مسألة تنزيل المعاني في أزمانها لا بدَّ فيها من بيانٍ للمتعلم، وإيضاحٍ للمترجم، وتمثيلٍ كثيرٍ عليها حتى يستقر المعنى في نفس الناظر في كلام العرب فيقدر على تمحيص الكلام وتنزيل كلِّ استعمالٍ في زمانه.

- خاتمة

الناظر فيما تقدَّم من أمثلةٍ لتفسير كلام العرب يتبين أن الوهمَ ربما وقع في تفسير الألفاظ التي تغيرت دلالاتها، فيُحمَّل اللفظ المتقدم دلالةً متأخرةً. وليس هذا في كلام من لم تكن له عناية بالعربية، بل هو كثير الوقوع في كلام أهل العلم وأهل العربية أيضا، بل تراه في معاجم العربية، وهو كثيرٌ في تفسير كلام العرب عند المتأدبين والتراجمة. ويفضي تحميل الألفاظ المتقدمة المعاني المتأخرة إلى فهم كلام العرب على غير وجهه، وتفسير الألفاظ بما لا يناسب

زمانها، وإلباس القديم اللبوسَ المعاصر. ومردُّ أكثر ما يقع من هذه الأوهام -فيما ظهر من الأمثلة في هذا البحث- إنما هو لأمورٍ، أهمها ثلاثة: قلة استعمال المعنى القديم أو دروسه أو شيوع الجهل به؛ وغلبةُ الاستعمال المتأخر للفظ على الأفهام، حتى لا يكاد اللفظ يُعرف بغير هذا المعنى؛ وقبول السياق للتأويل بالمعنى المتأخر.

والبصر بمثل هذا الباب الذي تدخل منه الأوهام في فهم كلام العرب يحملُ المشتغلين بتعليم العربية وعلومها والناظرين في تفسيرها وترجمتها على أن يفردوا هذه المسألة بالكلام والتأليف، ويتتبعوا شيئًا كثيرًا من الألفاظ الملبسة -كالخطة والغداء والحمار والوحشي- ويجمعوا منها مادةً يتعلمها المتأدب. فتأخذ مثل هذه المسألة حقَّها من التعلم والتعليم، وتصير بابًا قائمًا بذاته، حتى يقل الوهم في تفسير ما تغيرت دلالاته من كلام العرب، وحمله على غير زمانه، تصريحًا أو تعريضًا، في معجمٍ أو في تفسير في معرض الكلام أو في ترجمةٍ أو في غير ذلك. ولهذا البحث أبوابٌ كثيرةٌ يبصِّر بها -غيرَ مسائل التعليم والدربة- كالاستهداء إلى أسباب الأوهام في تفسير كلام العرب، عند المعاصرين وكذلك عند السابقين، والنظر في أثر ما تقدم من تعليم المتأدب وأثر ذلك مثل هذه الأوهام، كأن يكون تأدب على قديم الأدب أو حديثه أو نحو ذلك من المسائل.

- الملاحظات

[1] معجم الدوحة التاريخي للغة العربية متاح على موقع: https://www.dohadictionary.org/

[2] المعجم التاريخي للغة العربية الذي قام عليه مجمع الشارقة متاح على موقع: https://almojam.org/

[3] من ذلك قوله: «بُرْج عاجيّ: مصطلح حديث».

[4] مما يعضد هذا القول أنَّ أهلَ العصر لا يستعملون لفظ (القيم) على هذه الصورة منفردًا، بل تراهم يوافقون الإنجليزية في أكثر تصرفهم في هذا اللفظ وفيما يوردونه معه من الألفاظ، كقولهم: (shared values قيم مشتركة) لما تواضع عليه القوم من مذاهب، وما اتفقوا عليه من استحسان واستقباح، وما اجتمع عليه القوم من أخلاق وشيم وآداب وطباع، و(traditional values قيم تقليدية) لما توارثون من شيم وما أخذوه من آبائهم من سنن، و(human values قيم انسانية) للفضائل التي فُطر عليها الناس، وغير ذلك من الأساليب الكثيرة، كقولهم: (moral values قيم اخلاقية)، و(cultural values قيم ثقافية)، (social values قيم اجتماعية)، و(family values قيم اسرية)، و(Western values قيم غربية)، ونحو ذلك من الأساليب الكثيرة.

[5] في بيان أن هذا المعنى لكلمة (الخطة) مولَّد أو مخالفٌ للمعنى المشهور عند المتقدمين ينظر: (الغامدي، 2022، ص. 131-135).

[6] من ذلك قول أصحاب المعجم في كلمة (خلَّاق): "كثير الإبداع والابتكار ′عقل/ خيال خلاَّق- ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾" (عمر، 2008، ج. 1، ص. 689)، وقولهم في كلمة (إرث): " تعتز كلُّ أمة بإرثها الحضاري - إِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ [حديث]" (ج. 1، ص. 81)؛ ومن ذلك في (بارقة أمل): "ظهرت بارقة أمل- كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً [حديث]" (ج. 1، ص. 192)، وقولهم في كلمة (العقبة): "صعوبة، عائقٌ ما يعترض سيرَ العمل، أو يحول دون تحقيق شيء وبلوغِه "تغلب على عَقَبة المسكن - الحياة مليئة بالعَقَبات- ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ . وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾" (ج. 2، ص. 1525)؛ وقولهم في (لوحة المفاتيح): "مجموعة مفاتيح في طرف جهاز الحاسوب أو آلة الطباعة أو البيانو أو معالج الكلمات - ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾" (ج. 3، ص. 1666)؛ ونحوها.

[7] عرَّف صاحب (العين) كلمةَ (الغداء) بقوله: "ما يُؤكل من أوَّلِ النهار" (الفراهيدي، 2003، ج. 3، ص. 269). وهذا التعريف للغداء مشهورٌ عند المتقدمين، وهو كذلك عند المتأخرين من أهل اللغة ومن غيرهم، ومن ذلك قول بعض المتأخرين -من أهل المئة التاسعة من الهجرة-: "الغداء الأكل من طلوع الفجر إلى الظهر، والعشاء من صلاة الظهر إلى نصف الليل) لأن ما بعد الزوال يسمى عشاءً" (ابن همام، 1970، ج. 5، ص. 132). وراجع: (الهلالي، 1984، ص. 88–90). ومما يدلُّك على أنَّ هذا هو الأصل عند العرب، وأنَّهم لا يفهمون من كلمة (الغداء) أكلة الظهيرة: أنَّ الحنابلة كانوا يستدلون بقول بعض الصحابة: (كنا لا نتغدى ولا نقيل إلا بعد الجمعة) على أنَّ صلاة الجمعة كانت تُصلَّى أيام النبي ﷺ أول النهار، لا بعدَ الزوال، وأنَّ من خالف الحنابلة لم يخالفهم في دلالة لفظ الغداء على أكل أول النهار، بل رأى أنَّ استعمالها في الحديث تجوُّزٌ، وأن أكلَ (الغداء) بعد الزوال يكون كالقضاء لما فات منه أول النهار، فسُميَّ باسمه. راجع: (ابن رجب، 1996، ج. 8، ص. 339).

[8] هذا نصُّ الأبيات (الضامن، 1986، ص. 9):

ما قومُنا منصفينا أو نفارقهم	على اجتماعٍ لإصلاحٍ بإفسادِ
أبلغ ربيعةَ أعلاها وأسفلها	إنَّا أناسٌ حللنا سُرَّةَ الوادي
وإنَّ من حلَّ فينا يُستنار به	وضيفنا حاكمٌ ما شاءَ في النادي
إنَّا أبينا عليكم خطَّتَي دنَفٍ	من المذلة لا يرضى بها البادي
وقد شرطتم علينا في تجاورنا	شرطَ الخلاج على غوث بن هنَّادِ

[9] وصفُ الخطتين -على كلِّ حالٍ- بأنهما (خطَّتا دنف) مشكلٌ، فالدنف المرض الشديد المقرِّب من الهلاك، ولعلها تصحيف. وقد رجعنا إلى الأصل الذي ذكر جامعُ ديوان الفند الزِّمَّاني أنه أخذ منه البيت، وهو كتاب (الفصوص) لأبي العلاء صاعد الربعي، فوجدناه مختلفًا، وقد ضبطه المحقق بقوله "خطتَّي رنقٍ"، وقال في الحاشية: "في الأصول (رنف)... والوجه (الرنق) فالرنف لا معنى لها هنا. الرنق القذى في الماء والكدرة" (الربعي، 1995، ج. 4، ص. 231). واللفظ مع ذلك مشكلٌ، فالرنف والرنق والدنف كلُّها لا يستقيم بها المعنى. وقد تكون هذه الألفاظ مصحَّفةً عن: (الرهق)، والرهق قد يُطلق في كلام العرب على الظلم والمكروه، قال الواحدي في تفسيره: "﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا﴾ نقصًا من عمله وثوابه. ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ ظلمًا، بأن يذهب عمله كله؛ قاله الكلبي ومقاتل، وقال عطاء: {رَهَقًا}: عذابًا. قال المبرد: البخس: الظلم، والرهق: ما يغشاه من المكروه، فيدخل فيه العذاب، ونقصان الحسنات والثواب"

(الواحدي، 2009، ج. 22، ص. 305). فتكون (خطة رهق) بذلك مشاكلةً لقول العرب: خطة ضيم، وخطة خسف، والله أعلم. إلا أنَّ معنى الكلام في جملته -على كل حال- لا يدلُّ على التدبير، بل على التخيير بين أمرين، كلُّها غير مرضية عند الشاعر.

[10] ضبطها محقق (العقد) بقوله: لئن نفَّرَ الحجاجُ آلَ معتبٍ -وتابعه المترجمُ على هذا الوجه-؛ والوجه ما أثبتناه، لأن الفرزدق قال هذه الأبيات يشمت بآل معتبٍ -وهم رهط الحجاج ونفره- لمَّا أمر سليمان بقتلهم عند استخلافه (ابن عبد ربه، 1983، ج. 5، ص. 316)، فصارت الدولةُ عليهم بعد أن كانت على غيرهم.

- قائمة المراجع

* المراجع باللغة العربية

1. ابن خلدون، ع. (1999). *كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر* (ج2). دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني.
2. ابن رجب، ع. (1996). *فتح الباري شرح صحيح البخاري* (ج8، تحقيق طائفة من المحققين). مكتبة الغرباء الأثرية.
3. ابن عبد ربه، أ. م. (1983أ). *كتاب العقد الفريد* (ج1، تحقيق: م. قميحة). دار الكتب العلمية.
4. ابن عبد ربه، أ. م. (1983ب). *كتاب العقد الفريد* (ج2، تحقيق: م. قميحة). دار الكتب العلمية.
5. ابن عبد ربه، أ. م. (1983ج). *كتاب العقد الفريد* (ج5، تحقيق: ع. الترحيني). دار الكتب العلمية.
6. ابن عطية الأندلسي، ع. (2001). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* (ج3، تحقيق: ع. ع. عبد السلام الشافعي). دار الكتب العلمية.
7. ابن ميمون، م. م. (1999). *منتهى الطلب من أشعار العرب* (ج9، تحقيق وشرح: م. ن. طريفي). دار صادر.
8. ابن همّام، ك. (1970). *شرح فتح القدير* (ج5). مطبعة البابي الحلبي.
9. أبو صالح، م. ح. (2016). *التخطيط الاستراتيجي القومي: منهج المستقبل*. دار الجنان للنشر والتوزيع.
10. أمين، م. ش.، والترزي، إ. (1989). *القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب: من 1934 إلى 1987م*. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
11. أنيس، إ. (1976). *دلالة الألفاظ* (ط3). مكتبة الأنجلو المصرية.
12. تيمور، أ. (2001). *معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية* (ج4، تحقيق: ح. نصار). دار الكتب المصرية.
13. التيمي، م. (1419هـ). *كتاب النقائض: نقائض جرير والفرزدق* (ج1، تحقيق: خ. ع. المنصور). دار الكتب العلمية.
14. الجاحظ، ع. ب. (1938). *كتاب البخلاء* (ج1، تحقيق: أ. العوامري، وع. الجارم). دار الكتب المصرية.
15. الربعي، ص. ب. (1995). *كتاب الفصوص* (ج4، تحقيق: ع. التازي سعود). وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
16. الضامن، ح. ص. (1986). *شعر الفند الزماني*. جامعة بغداد.
17. الطبري، م. ج. (1968). *تفسير الطبري* (ج12، تحقيق: م. شاكر، وتخريج: أ. شاكر). مكتبة ابن تيمية.
18. الطبري، م. ج. (د.ت). *تاريخ الرسل والملوك* (ط2، ج5، تحقيق: م. أ. إبراهيم). دار المعارف.

19. عمر، أ. م. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب.
20. عيدان، ح. ج.، وكاطع، ث. ع. ا. (2018). *التطور الدلالي للألفاظ عند ابن السكيت*. مجلة اللغة العربية وآدابها، 1(28)، 69–100.
21. الغامدي، أ. (2022). *العرنجية* (ط2). مركز تكوين.
22. الفراهيدي، خ. أ. (2003أ). *كتاب العين* (ج3، تحقيق: ع. ح. هنداوي). دار الكتب العلمية.
23. الفراهيدي، خ. أ. (2003ب). *كتاب العين*، مرتبًا على حروف المعجم (ج3، ترتيب وتحقيق: ع. هنداوي). دار الكتب العلمية.
24. مجمع اللغة العربية بالشارقة. (د.ت). *المعجم التاريخي للغة العربية*. استرجع في 27 مارس 2026، من https://almojam.org/
25. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1972). *المعجم الوسيط* (ط2). مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
26. معجم الدوحة التاريخي للغة العربية. (د.ت). *معجم الدوحة التاريخي للغة العربية*. استرجع في 27 مارس 2026، من https://www.dohadictionary.org/
27. المنصوري، ل. (2025). *التحولات الدلالية في اللغة العربية الكلاسيكية والحديثة: دراسة تاريخية لمصطلحات معجمية رئيسية*. المجلة الدولية للدراسات العربية (IJAS)، 2(1)، 55-66.
28. الموسى، خ. (2023). *المولد في لسان العرب لابن منظور: دراسة ومعجم*. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، 43، 9–164.
29. الهلالي، ت. د. (1984). *تقويم اللسانين* (ط2). مكتبة المعارف.
30. الواحدي، ع. ب. أ. (2009). *التفسير البسيط* (ج22، تحقيق: ف. الشهري، ون. الورثان). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
31. الواقدي، م. ع. (1966). *كتاب المغازي* (ج2، تحقيق: م. ج. جونز). مطبعة جامعة أكسفورد.

* المراجع باللغة الأجنبية

32. Glidden, H. W. (1959). Review of *The Muqaddimah of Ibn Khaldun*, translated by F. Rosenthal. *Middle East Journal*, *13*(3), 327.

33. Ibn ʿAbd Rabbih, A. (2006). *The unique necklace: Al-ʿIqd al-Farīd* (I. J. Boullata, Trans.; R. M. A. Allen, Rev.; Vol. 1). Garnet Publishing.

34. Ibn ʿAbd Rabbih, A. (2009). *The unique necklace: Al-ʿIqd al-Farīd* (I. J. Boullata, Trans.; T. DeYoung, Rev.; Vol. 2). Garnet Publishing.

35. Ibn Khaldūn, A. (1969). *The Muqaddimah: An introduction to history* (F. Rosenthal, Trans.; 2nd ed., Vols. 1–3). Princeton University Press.

36. Kasher, A. (2024). Anachronistic bias in the study of Arabic grammatical tradition: The case of the term *ḥarf* in Sībawayhi's al-Kitāb. *Historiographia Linguistica*, *50*(2–3), 201–226.

37. Al-Wāqidī. (2011). *The life of Muhammad: Al-Wāqidī's Kitāb al-Maghāzī* (R. Faizer, A. Ismail, & A. Tayob, Eds. & Trans.). Routledge.

Romanization of Arabic Bibliography

1. Ibn Khaldūn, ʿA. (1999). *Kitāb al-ʿibar wa-dīwān al-mubtadaʾ wa-al-khabar fī ayyām al-ʿArab wa-al-ʿAjam wa-al-Barbar wa-man ʿāṣarahum min dhawī al-sulṭān al-akbar* (Vol. 2). Dār al-Kitāb al-Miṣrī & Dār al-Kitāb al-Lubnānī.

2. Ibn Rajab, ʿA. (1996). *Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Vol. 8, ed. group of editors). Maktabat al-Ghurabāʾ al-Athariyya.

3. Ibn ʿAbd Rabbih, A. M. (1983a). *Kitāb al-ʿiqd al-farīd* (Vol. 1, M. Qamīḥa, Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

4. Ibn ʿAbd Rabbih, A. M. (1983b). *Kitāb al-ʿiqd al-farīd* (Vol. 2, M. Qamīḥa, Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.

5. Ibn ʿAbd Rabbih, A. M. (1983c). *Kitāb al-ʿiqd al-farīd* (Vol. 5, ʿA. al-Tarḥīnī, Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.
6. Ibn ʿAṭiyya al-Andalusī, ʿA. (2001). *Al-Muḥarrar al-wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz* (Vol. 3, ed. ʿA. ʿA. ʿAbd al-Salām al-Shāfiʿī). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.
7. Ibn Maymūn, M. M. (1999). *Muntahā al-ṭalab min ashʿār al-ʿArab* (Vol. 9, ed. & commentary M. N. Ṭarīfī). Dār Ṣādir.
8. Ibn Hammām, K. (1970). *Sharḥ Fatḥ al-Qadīr* (Vol. 5). Maṭbaʿat al-Bābī al-Ḥalabī.
9. Abū Ṣāliḥ, M. Ḥ. (2016). *Al-takhṭīṭ al-istrātījī al-qawmī: Manhaj al-mustaqbal*. Dār al-Janān lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.
10. Amīn, M. Sh., & al-Tarzī, I. (1989). *Al-qarārāt al-majmaʿiyya fī al-alfāẓ wa-al-uslūb: Min 1934 ilā 1987*. Al-Hayʾa al-ʿĀmma li-Shuʾūn al-Maṭābiʿ al-Amīriyya.
11. Anīs, I. (1976). *Dalālat al-alfāẓ* (3rd ed.). Maktabat al-Anjlū al-Miṣriyya.
12. Taymūr, A. (2001). *Muʿjam Taymūr al-kabīr fī al-alfāẓ al-ʿāmmiyya* (Vol. 4, ed. Ḥ. Naṣṣār). Dār al-Kutub al-Miṣriyya.
13. Al-Taymī, M. (1419 AH). *Kitāb al-Naqāʾiḍ: Naqāʾiḍ Jarīr wa-al-Farazdaq* (Vol. 1, annotations by Kh. ʿA. al-Manṣūr). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.
14. Al-Jāḥiẓ, ʿA. B. (1938). *Kitāb al-bukhalāʾ* (Vol. 1, A. al-ʿAwāmarī & ʿA. al-Jārim, Eds.). Dār al-Kutub al-Miṣriyya.
15. Al-Rubʿī, Ṣ. B. (1995). *Kitāb al-Fuṣūṣ* (Vol. 4, ed. ʿA. al-Tāzī Saʿūd). Ministry of Endowments and Islamic Affairs.
16. Al-Ḍāmin, Ḥ. Ṣ. (1986). *Shiʿr al-Fand al-Zamānī*. Baghdad University.
17. Al-Ṭabarī, M. J. (1968). *Tafsīr al-Ṭabarī* (Vol. 12, ed. M. Shākir & A. Shākir). Maktabat Ibn Taymiyya.

18. Al-Ṭabarī, M. J. (n.d.). *Tārīkh al-rusul wa-al-mulūk* (2nd ed., Vol. 5, M. A. Ibrāhīm, Ed.). Dār al-Maʿārif.
19. ʿUmar, A. M. (2008). *Muʿjam al-lugha al-ʿArabiyya al-muʿāṣira*. ʿĀlam al-Kutub.
20. ʿIdān, Ḥ. J., & Kāṭiʿ, Th. ʿA. (2018). Al-taṭawwur al-dalālī li-l-alfāẓ ʿinda Ibn al-Sikkīt. *Majallat al-Lugha al-ʿArabiyya wa-Ādābihā, 1*(28), 69–100.
21. Al-Ghamdi, A. (2022). *al-ʿAranjiyya* (2nd ed.). Markaz Takwīn.
22. Al-Farāhīdī, Kh. (2003a). *Kitāb al-ʿAyn* (Vol. 3, ed. ʿA. Ḥ. Hindāwī). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.
23. Al-Farāhīdī, Kh. (2003b). *Kitāb al-ʿAyn, murattaban ʿalā ḥurūf al-muʿjam* (Vol. 3, ed. ʿA. Hindāwī). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya.
24. Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya bi-al-Shāriqa. (n.d.). *Al-muʿjam al-tārīkhī li-l-lugha al-ʿArabiyya*. Retrieved March 27, 2026, from https://almojam.org/
25. Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya bi-al-Qāhira. (1972). *Al-muʿjam al-wasīṭ* (2nd ed.). Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya bi-al-Qāhira.
26. Doha Historical Dictionary of the Arabic Language. (n.d.). *Doha Historical Dictionary of the Arabic Language*. Retrieved March 27, 2026, from https://www.dohadictionary.org/
27. Al-Mansūrī, L. (2025). Al-taḥawwulāt al-dalālīyah fī al-lugha al-ʿArabiyya al-klāsīkiyya wa-al-ḥadītha: Dirāsa tārīkhiyya li-muṣṭalaḥāt muʿjamiyya raʾīsiyya. *International Journal of Arabic Studies (IJAS), 2*(1), 55–66.
28. Al-Mūsā, Kh. (2023). Al-muwallad fī Lisān al-ʿArab li-Ibn Manẓūr: Dirāsa wa-muʿjam. *Ḥawliyyāt al-Ādāb wa-al-ʿUlūm al-Ijtimāʿiyya, 43*, 9–164.
29. Al-Hilālī, T. D. (1984). *Taqwīm al-Lisānayn* (2nd ed.). Maktabat al-Maʿārif.
30. Al-Wāḥidī, ʿA. (2009). *al-Tafsīr al-basīṭ* (Vol. 22, ed. F. al-Shihrī & N. al-Warthān). Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.
31. Al-Wāqidī, M. (1966). *Kitāb al-Maghāzī* (Vol. 2, ed. M. J. Jones). Oxford University Press.